حرف الدال المهملة

دابة اسم لكل ما دب واما التي ذكرها الله تعالى في سورة سبأ
فقيل الارضة وقيل السوسة وسبب ذلك ان سيدنا سليمان عليه السلام كان قد امر الجن
بيناء صرح فبنوه له ودخل فيه واراد ان يصفو له يوم واحد من دهره فدخل عليه شاب فقال له
كيف دخلت من غير استئذان قال اذن لي رب البيت فعلم سليمان ان رب البيت هو الله وان الشاب
ملك الموت ارسل الى قبض روحه فقال سبحان الله هذا اليوم الذي طلبت فيه الصفا فقال
له طلبت ما لم يخلق قال وقد كان بقي من بناء المسجد الاقصى بقية فقال له يا اخي يا عزرائيل
امهلني حتى يفرغ المسجد قال ليس في امر ربي مهلة قال فقبض روحه وكان من عادته الانقطاع
في التعبد شهرين وثلاثة ثم يأتي فينظر ما صنع الجن قال وكان عليه السلام لما قبض متكئا على
عصاه واستمر على ذلك مدة والجن تتوهم انه مشرف عليها فتعمل في كل يوم بعد عشرة ايام حتى
اراد الله ما اراد فسلط الله على العصاة الارضة فاكلتها فخر ميتا فنفرت الجن منه **وقيل** ان واحدا
منهم مر عليه فسلم فلم يجبه فدنا منه فلم يجد له نفسا فحركه فسقطت العصا فاذا هو ميت قال
وكان عمره عليه السلام ثلاثا وخمسين سنة والعصا التي كان اتكأ عليها كانت من خرنوب قال تعالى
فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين قال فشكرت الجن الارضة
حتى انهم كانوا يأتونها بالماء حيث كانت واما الدابة التي هي من اشراط الساعة فاختلف في امرها
فقيل انها تخرج من الصفا وهو الصحيح وقيل من الطائف وقيل من الحجر وطولها ستون ذراعا ذات
قوائم وهي مختلفة الالوان وذلك في ليلة يكون الناس مجتمعين بمنى او سائرين الى منى ومعها عصى
موسى عليه السلام وخاتم سليمان عليهما السلام لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب تلحق المؤمن
فتضربه بالعصى وتكتب في وجهه مؤمن وتدرك الكافر فتسمه بالخاتم وتكتب في وجهه كافر وقيل
انها تخرج اذا انقطع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقل الخير **داجن** هو ما يربيه الناس
في البيوت من صغار الغنم والحمام والدجاج وغير ذلك وفي حديث الافك ما نعلم لها قضية غير انها
كانت تعجن وتنام فتأتي الداجن فتأكل العجين **دب** من السباع وكنيته ابو جهينة وابو حمل
وغير ذلك لا يخرج زمن الشتاء حتى يطيب الهواء فاذا جاع يمص يديه ورجليه فيندفع جوعه
وهو كثير السفاد ويعتزل بانثاه ويفتح جوفا واحدا ويصعد به على اعلا الشجرة خوفا عليه

من النمل

من النمل لانها تضعها قطعة لحم ثم لا تزال تلحسه وترفعه في الهواء حتى تنفرج اعضاؤه
وتحسن ويصير له جلد وفي ولادتها صعوبة وربما ماتت منها وقد تلده ناقص الخلق ملوقا
منها للسفاد وهو من الحيوان الذي يدعو الانسان الى الفعل به وفي طبعه البلم لا يتعلم
الا بضرب وتعنيف قيل ان الدب يقسم اولاده تحت شجرة الجوز ثم يصعدها فيرمي بالجوز
اليها الى ان تشبع وربما قطع من الشجرة الغصن الغليظ الضخم الذي لا يقطع الا بالفأس
والجهد ثم يحمل به على الفارس فلو يضرب به احدا الا قتله **دجاجة** وكنيتها ام الوليد
وام ناصر الدين وغير ذلك واذا هرمت لم يبق لبيضها مح وتوصف بقلة النوم وقيل
ان نومها بقدر ما تتنفس وعندها خوف فلاجل ذلك تطلب وقت الغروب مكانا عليا
وتخشى من الثعلب يقال انها اذا رأته القت نفسها اليه من شدة الخوف ولا تخشى
بقية السباع **وقيل** تعرف الذكر من الانثى بمسك منقاره فان تحرك فذكر والا فانثى
ومن الدجاج من يبيض في اليوم مرتين وهو من اسباب موتها ويستكمل خلق البيضة في
بطنها في عشرة ايام وفي الحديث انه عليه السلام امر الاغنياء باتخاذ الغنم والفقراء
باتخاذ الدجاج **ومن العجب** في صنع الله تعالى انه خلق الفرخ من البياض وجعل الصفار
غذاء له كما خلق الطفل من المني وجعل دم الحيض غذاء له فتبارك من اتقن ما صنع
الفتي **الخواص** لحم الدجاج القيني يزيد في العقل ويصفي اللون ويزيد في المني ويقيم الباه والمداومة
عليه تورث النقرس والبواسير على ما ذكر **دريج** طير كبير يكون بساحل البحر وبالقرب
من اسكندرية والناس يصطادونه ويأكلونه **دود** اسم جنس ومنه دود القز ويقال
انها الهندية **ومن عجيب امرها** انها تكون اولا مثل بزر التين ثم تصير دودا وذلك
في اول فصل الربيع ويكون عند خروجه مثل الذر في قده وفي لونه ويخرج في الاماكن
الدفئة واذا كان مصرورا في حق فربما تأخر خروجه فيجعله النساء تحت ثديهن بصرة فيخرج
وغذاؤه ورق التوت الابيض قال ولا يزال يكبر حتى يصير بقدر اصبع وينتقل من السواد
الى البياض وكل ذلك في مدة ستين يوما قال ثم يأخذ في نسجه على نفسه بما يخرجه من فيه
الى ان ينفد ما في جوفه ثم يخرج منه شيء كهيئة الفراش له جناحان لا يسكنان من الاضطراب

Copyright © King Saud University